@ 238 @ ( ^ تسترضعوا أولادكم فلا جناح عليكم إذا سلمتم ما آتيتم بالمعروف واتقوا ا واعلموا أن ا بما تعملون بصير ( 233 ) والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا فإذا بلغن أجلهن فلا جناح عليكم فيما فعلن ) * * * * .

وقيل : إن عمر ركب فرسا يشوره ، أي : يستخرج سيره ، فعطب تحته ، فحكم شريحا ؛ فقضي عليه بالضمان . وقال : إنما ركبته سوما ؛ فولاه القضاء ، فقضى بعد ذلك سبعين سنة . .

وقوله : ( ^ فلا جناح عليهما ) أي : فلا حرج في الفصال قبل تمام الحولين . .

وقوله : ( ^ وإن أردتم أن تسترضعوا أولادكم ) أي : تستأجروا مرضعة لأولادكم ، واللام محذوفة . ومعناه : أن تسترضعوا لأولادكم . .

وقوله : ( ^ فلا جناح عليكم إذا سلمتم ما آتيتم بالمعروف ) . .

يقرأ : ' آتيتم ' ممدودا ، ويقرأ : ' أتيتم ' مقصورا ومعنى الأول : إذا سلمتم إلى الأم ، وما آتيتم أي : ما سميتم لها من أجر الرضاع بقدر ما أرضعت . ويحتمل التسليم إلى المستأجرة أجرتها إلى الرضاع . .

ومن قرأ ' أتيتم ' فمعناه : إذا سلمتم ما أتيتم بالمعروف ، يعني : إذا سلمتم لأمره وانقدتم لحكمه فيما فعلتم من المعروف . ( ^ واتقوا ا واعلموا أن ا بما تعملون بصير ) . .

قوله تعالى : ( ^ والذين يتوفون منكم ) قرأ علي : ' يتوفون ' بفتح الياء ، ومعناه : يستوفون أعمارهم . والمعروف بضم الياء ، ومعناه : والذين يموتون ويتوفى آجالهم ( ^ ويذرون أزواجا ) أي : ويتركون أزواجا والمراد بالأزواج : الزوجات . .

( ^ يتربصن ) ينتظرن ( ^ بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا ) الآية في عدة الوفاة ، وهي مقدرة بأربعة أشهر وعشر باتفاق الأمة لنص الكتاب .